Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ونحن لو عرفنا أن المهدى تولى الخلافة ابتداء من عام ١٥٨ الهجرى، فإن سيدى حسن الأنور، قضى فى سجن المنصور سنتين أو يزيد.

وكانت العلاقة بين بنى هاشم ـ آل البيت ـ من علويين وعباسيين كما يقول د. حسن إبراهيم حسن فى كتابه «تاريخ الإسلام السياسى»؛ تقوم على الود والصفاء أيام كان البيتان متحدين على العدو المشترك وهو بنى أمية، ولكن ما إن قام البيت العباسى وسلس له قيادة الخلافة الإسلامية حتى تنكر العباسيون لآل البيت.

والواقع أن العلويين لم ينسوا حقهم فى الخلافة بعد كربلاء، بل كانت هى شغلهم الشاغل. فإنهم ما فتئوا فى كل أدوار حياتهم يطلبون حقهم بكل وسيلة فإذا ما وجدوا الفرصة سانحة لإعمال القوة وتجريد السيف اغتنموها، ولم يدعوها تمر وإذا آنسوا من أنفسهم ضعفًا استكانوا مكتفين بلقب الإمام وقرابتهم من الرسول ﷺ وآثروا المعيشة الهادئة والاشتغال بالتجارة، والانصراف إلى العبادة على الاشتغال بالسياسة والحرب، اللهم إلا فى أواخر الدولة الأموية حين قام والد سيدى حسن الأنور، وهو الإمام زيد بن على زين العابدين، وابنه يحيى، فى عهد هشام بن عبد الملك، الخليفة الأموى مطالبين بحقهم فى الخلافة. وهنا لاقوا عسفًا واضطهادًا، بل شدة وقتلا وصلبًا.

وعلى العموم، فقد عاش العلويون عيشة هادئة، إلى أن تجددت الدعوة لآل البيت على أيدى العباسيين. لكن لما ظفر العباسيون بالخلافة دونهم نابذوهم العداء. ونظروا إليهم كما ينظرون إلى الأمويين من قبل.

وهكذا صار اضطهاد آل البيت قضية العباسيين. خاصة فى عصر الهادى العباسى، الذى تولى الخلافة عام ١٦٩ هـ وكان الهادى كما وصفه المسعودى فى «مروج الذهب»: قاسى القلب، شرس الأخلاق، صعب المراس. ومما يؤخذ عليه تنكيله بالعلويين، كما أن عصر الهادى شاهد ثورة أخرى للعلويين قادها الحسين بن على بن حسن بن على بن أبى طالب. وكانت موقعة «فخ».. التى وصفت بأنها لم تكن مصيبة بعد كربلاء، أشد وأفجع من «فخ».